مخلوقة ولا أن التلاوة هى المتلو مطلقا ولا غير المتلو مطلقا فان اسم القول والكلام قد يتناول هذا وهذا ولهذا يجعل الكلام قسيما للعمل ليس قسما منه فى مثل قوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقد يجعل قسما منه كما فى قوله (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) قال طائفة من السلف عن قول لا إله إلا الله ومنه قول النبى فى الحديث الصحيح (لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فقال رجل لو أن لى مثل ما لفلان لعملت فيه مثل مايعمل (ولهذا تنازع أصحاب أحمد فيمن حلف لايعمل اليوم عملا هل يحنث بالكلام على قولين ذكرهما القاضى أبو يعلى وغيره .

ولم تكن (اللفظية الخلقية (ينكرون كون القرآن كلام الله حروفه ومعانيه وأن الله يتكلم بصوت بل قد يقولون القرآن كله كلام الله حروفه ومعانيه فإن الله يتكلم بصوت كما نص عليه أحمد والبخارى وغيرهما من الأئمة وكما جاءت به الآثار ولكن يقولون المنزل إلى الأرض من الحروف والمعانى ليس هو نفس كلام الله الذى ليس بمخلوق بل ربما سموها حكاية عن كلام الله كما يقوله ابن كلاب أو عبارة عن كلام الله كما يقوله الأشعرى وربما سموها كلام الله لأن المعنى مفهوم عندهم .

.